

بسم الله الرحمن الرحيم
نداء لأهل السنة في العراق وما يجب على الأمة من نصرتهم
يوم الخميس 16، ذوالقعدة، 1427هـ

الحمد لله رب العالمين، أوجب نصره المظلومين، وإغاثة الملهوفين،
وجعل ذلك برهان صدق الأخوة بين المسلمين، وحرمة القطيعة
والتخاذل، وجعل ذلك آية الفشل وذهاب ريح المؤمنين، وصلى الله
وسلم على إمام الصابرين وقذوة المحتسبين، وعلى آله وأصحابه
الذين ضربوا أروع الأمثلة في التأخي والتناصر في الدين، وعلى من
اتبعهم بإحسان من المؤمنين الذين لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم
:وأأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون. أما بعد

فإن ما تعرض له العراق؛ بلدًا وشعبًا؛ من تأمر صليبي صفوي
رافضي؛ سبقه حكم بعثي، كان فصلًا من فصول المؤامرة، ومؤشرًا
على نجاح المخطط الأخطبوط الذي يحتاج المنطقة
ولقد كان سقوط بغداد حدثًا عظيمًا على أهل الإسلام، لم يقع مثله
في تدايعاته المؤلمة منذ احتلال اليهود لأرض فلسطين، مما
يستدعي منا موقفًا حازمًا نستدرك فيه ما فرط من مواقف نعرض
فيه أهم ما يجب علينا فعله والقيام به، كل فيما يخصه ويستطيعه
أولاً: بعد قرابة أربع سنوات مرت على احتلال العراق؛ ظهر جلياً أن
الهدف هو الاستيلاء على العراق شراكة بين الصليبيين والرافضة
الصفويين؛ تمكينًا لمطامعهم في المنطقة، وحماية لليهود المحتلين،
وإقصاءً للنفوذ السنّي فيها، ومحاصرة للسنة في المنطقة كلها؛
لتشكيل هلال شيعي لاتخفى أطماعه ومخططاته، وأصبح العراق
بإسلامه وعروبته، وبجغرافيته وتاريخه وثرواته؛ يراد له أن يتبدد
وينهب، وأصبح إعلان التقسيم رسميًا يتوقع في أية لحظة، فللرافضة
الجنوب وأهم محافظات الوسط، وللأكراد الشمال، وللجنة مابقي
من أرض الوسط.

ولم تترك أحداث العراق للرافضة الإثني عشرية وأشباعهم من سائر
فرق الباطنية من سربال ولا ستر ولا تقيه، فقد أظهر الله سرهم
علانية، وفضحهم على رؤوس الأشهاد؛ لمن كان له قلب وسلم من
الهوى؛ فقد سارعوا في هوى الصليبيين واحتضنوهم وحموا
ظهورهم، وتخذلوا جميعًا في حرب العراق وتقسيمه. لقد أثبتوا

بصورة عملية كل ما كان مسطورًا عندهم في كتبهم مما كانوا يخادعون المسلمين بعكسه تقية، ففي نشوة النصر لم يتمالكوا أنفسهم، فظهرت أخلاقهم المرذولة، وعقائدهم البغيضة، فقالوا وفعلوا ما يشهد لهم بأنهم أمة واحدة مع تعدد مذاهبهم وبلدانهم وأجناسهم، وأن ما يفعلونه في ديار أهل السنة من بيعة وطاعة ومهادنة، ما هو إلا مداراة ومصانعة حتى تنهيا لهم الظروف

ومما يؤكد ما ذكرنا عن الرافضة من حقائق ووقائع ، وأن عقائدهم التي يتصلون منها ظاهريا هي عقائد يدينون بها علميا وعمليا ، ويمارسون مقتضياتها كلما سنحت لهم الفرصة .. مما يؤكد ذلك أنهم يوظفون كل مناسبة سياسية أو إعلامية لصالحهم ، فيحافظون على الوحدة المذهبية والشخصية الرافضية أن تهتز قناعاتها رغم تفاوت الآراء الدينية و السياسية بين آياتهم وسياسيهم

فلا تطلبين من عند يوم وليلة خلاف الذي مرت به السنوات ثانياً: نوجّه هذه الرسالة لمن يهّمه أمر الشيعة في العالم، فنقول لهم: إن ما يجري على أرض العراق من قتل وتعذيب وتهجير لأهل السنة، وتعاون مع العدو المحتل؛ ظلم وبغي وعدوان، لانظنكم تقبلون أن تعاملوا بمثله، وأنتم تعلمون أن الأيام دول، وعلى الباغي تدور الدوائر، فإن كان هذا الذي يجري لارضضونه ومرفوضاً من قبلكم فلماذا لا يسمع لكم صوت، وأنتم ترون كثيراً من الشعب الأمريكي أذعنوا في آخر الأمر لخطاب عقلائهم، مما أدّى إلى فوز منافسي بوش وزمرته، وإننا نأمل أن يكون للعقل مساحة واقعية على الأقل عندكم، ولا يكفينا إلا المواقف التي لها أثر عملي يحقن هذه الدماء، وأما التقية فقد نبأنا الواقع من أخبارها

ثالثاً: إن أكثر ما يضرُّ الأمة، ويمكن منها عدوها: تفرقتها واختلافها؛ "ع: كما قال تعالى: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم). وجاء في صحيح مسلم ٧ من حديث ثُوْبَانَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ إِنَّ اللَّهَ رَوَى لِي الْأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زَوَى لِي مِنْهَا وَأَعْطَيْتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَخْمَرَ وَالْأَبْيَضَ وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةِ عَامَّةٍ وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْنَتَهُمْ. وَإِنَّ رَبِّي قَالِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا قَصَيْتُ قَصِيًّا فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَهُمْ بِسَنَةِ عَامَّةٍ وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ يَسْتَبِيحُ بَيْنَتَهُمْ وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ

يَأْفُطَارِهَا أَوْ قَالَ مِنْ بَيْنِ أَفْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا وَيَسْبِي
بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وفيه أيضًا من حديث سعد بن أبي وقاص: أَنَّ رَسُولَ أَقْبَلِ ذَاتِ يَوْمٍ مِنْ
اللَّهِ يَمْشِي بَيْنِي مُعَاوِيَةَ دَخَلَ فَكَرَعَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ الْعَالِيَةِ حَتَّى إِذَا مَرَّ
مَعَهُ وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا فَقَالَ رَبِّي ثَلَاثًا وَوَصَلَّيْنَا سَأَلْتُ
فَأَعْطَانِي نُنْتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاجِدَةٌ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسِّنَةِ
فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْعَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا
يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنْعَنِيهَا .

وقد بَوَّبَ النووي رحمه الله على الحديثين بقوله: «باب هلاك هذه
« الأمة بعضهم ببعض

ولقد سبر الأعداء غور الأمة الإسلامية، وعرفوا مجمع الاتفاق، وفروع
الاختلاف بينهم، فاستطاعوا توظيف اختلافهم لخدمة مخططاتهم، وإننا
نناشد من يحمل همَّ الأمة أن يتقوا الله في أمتهم، وأن لا يكونوا معول
هدم فيها، وأن يعملوا جاهدين على أن لا تكون العراق ساحة لتجذير
الخلافة والفرقة والتناحر.

رابعًا: لاشك أن جهاد الأعداء ركن ركين، ومن أهم شعائر الدين، وما
أخذ بالقوَّة لا يُستردُّ إلا بالقوة، وقد وُجد في المجاهدين في العراق
بحمد الله من ضربوا أروع الأمثلة في التضحية وبذل الأنفس في سبيل
الله مما أربع الأعداء وكسر شوكتهم، ونحن نقدر لهم ذلك وفقهم
الله، غير أن هناك قضايا حادثة ومستجدَّة طرأت على الساحة؛ من
إفرازات صراعنا مع عدوِّنا، وهي بحاجة إلى تأصيل شرعي لا يمكن
معرفة إلا بالرجوع إلى العلماء العاملين الربانيين الذين هم أكثر
علمًا، وأطول تجربة، ويعرفون أصول هذه المستجدَّات، ويعرفون واقع
الصراع بيننا وبين عدونا، فنناشد جميع المجاهدين أن يضعوا أيديهم
بأيدي علمائهم، وأن لا يقطعوا أمرًا دونهم، فهل نفرح من إخواننا بيد
ألفة حانية تمتدُّ ثُقُوت على الأعداء شماتتهم بنا؟

: وإليكم - معاشر المسلمين - بعضًا مما يجب فعله، على سبيل الإيجاز
العمل على توعية عموم المسلمين بخطر الرفض، وعلى وسائل 1)
الإعلام أن تقوم بواجبها تجاه ذلك، فإن الرفض لا يستحون أن يصفونا
بكل نقيصة، وما وصف حسن نصر الله - وهو معروف بحيطته في الكلام
- أهل السنة بأنهم وهابية لاصلة لهم بالإسلام عنا ببعيد، ومثله تحريض
الصدر في خطبة عيد الفطر على قتل المسلمين الذين لمزهم
بالنواصب، وتصريحات الحكيم الأخيرة كلها تصب في حوض التحريض
على أهل السنة وإقصائهم.
2) على أهل العلم والفكر، ألا يقفوا مكتوفي الأيدي تجاه ما يجري على
إخوانهم أهل السنة في العراق، بل الواجب فضح ممارسات الرفض
على كل المستويات، واستخدام كافة المنابر والمحافل والمناسبات،
بل وإقامة لقاءات خاصة بهذه القضية، ومحاصرة العابثين بالعراق
وشعبه إعلاميًا وقانونيًا، واستنهاض همم الشعوب الإسلامية لتقوم
بواجباتها تجاههم.

3) الوقوف المباشر مع إخواننا أهل السنة في العراق، ودعمهم بكل
أساليب الدعم المدروسة المناسبة، حتى تنجلي عنهم هذه المحنة،
ولنحذر كل الحذر أن يؤتى إخواننا من قبلنا وبسبب تقصيرنا، في حين
أن الرفض المعتدين غدت سيوف الأمريكان معهم، وأموال العراق
بأيديهم، وإيران من ورائهم، فلا يكن هؤلاء في باطلهم أجرًا منا على
نصرة أهلنا المستضعفين المقهورين ظلمًا وعدوانًا.
4) وأنتم يا أهل العراق، كان الله في عونكم فاصبروا واثبتوا، فإن
صبركم وثباتكم تثبيت لمن وراءكم، وليكن من وسائلكم في مقاومة
العدوان إصلاح ذات بينكم، وإصلاح ما بينكم وبين الله جل وعز، فإنكم
إن ظفرتم بمعية الله ونصره فلا غالب لكم، واعلموا أن صلاح أحوالكم
سبب لعطف قلوب الخلق نحوكم، وذريعة لكم إلى ربكم أن يتولى
هزيمة الأحزاب، فإن هؤلاء الطواغيت من الأمريكان والرفض
وأعدائهم وأحلافهم خلق من خلق الله يديهم ويدل عليهم . فالله الله
أن تؤتوا من قبل أنفسكم، وصدقوا في اللجأ إلى الله ينزل السكينة
عليكم، ويمددكم بمدد من عنده ويقذف الرعب في قلوب أعدائكم
ويكفكم شر المنافقين . (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس
لا يعلمون) .

أيها المسلمون : إن ما سبق ذكره - من وصف لحال أهل العراق - 5) لا ينبغي ولا يجوز أن يكون مدعاة لليأس ولا سببا للإحباط، فإن الله ناصر دينه، ومظهر لأمره وهو مع المؤمنين الصادقين، وإن جولة الباطل ساعة والحق جولته إلى قيام الساعة، ولقد مرت بأهل الإسلام كرب ومحن نجوا منها بالصدق وصحة العزائم، وتحويل الأمانى والآمال إلى وقائع وأفعال (حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ تَصْرُّتًا فَنُجِّيَ مَن تَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ) (يوسف:110).

فاللهم انصر إخواننا في العراق، وفي سائر بلاد الإسلام، واجمع كلمتهم، ووحد شملهم، وأذل عدوهم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

الموقعــــــــــــــــون

- 1- الشيخ العلامة/عبد الرحمن بن ناصر البراك (الأستاذ بجامعة الإمام - محمد بن سعود الإسلامية سابقاً)
- 2- الشيخ العلامة/ عبد الله بن محمد الغنيمان (رئيس قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية سابقاً)
- 3- الشيخ العلامة/ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي (الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)
- 4- الشيخ/ عبد الله بن عبد الله الزايد (رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة سابقاً)

- 5- الشيخ/ سفر بن عبد الرحمن الحوالي (رئيس قسم العقيدة بجامعة أم القرى سابقاً)
- 6- الشيخ/عبد الله بن حمود التويجري (رئيس قسم السنة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً)
- 7- الشيخ/ عبد الرحمن الصالح المحمود (عضو هيئة التدريس بقسم

العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)
8- الشيخ/ ناصر بن سليمان العمر (وكيل كلية أصول الدين بجامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً والمشرّف العام على موقع
المسلم)
9- الشيخ/ العباس بن أحمد الحازمي (مدير المعهد العلمي بصبيا-9
سابقاً)
10- الشيخ/ عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ (رئيس لجنة مصحف
المدينة وعميد كلية القرآن بالجامعة الإسلامية سابقاً)

11- الشيخ/ خالد بن عبد الرحمن العجيمي (عميد شؤون الطلاب بجامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً)
12- الشيخ/ أحمد بن عبد الله شيبان (المعلم في منطقة عسير سابقاً)
13- الشيخ/ علي بن سعيد الغامدي (الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن
سعود سابقاً)
14- الشيخ/ محمد بن سعيد القحطاني (عضو هيئة التدريس بقسم
العقيدة بجامعة أم القرى سابقاً)
15- الشيخ/ سعد بن عبد الله الحميد (عضو هيئة التدريس بجامعة الملك
سعود)
16- الشيخ/ عبد الله بن عمر الدميحي (عميد كلية أصول الدين بجامعة
أم القرى)
17- الشيخ/ عبد العزيز ناصر الجليل (باحث شرعي وداعية)

18- الشيخ/ عبد الله بن ناصر السلیمان (المفتش القضائي بوزارة العدل-
بالرياض)
19- الشيخ/ محمد بن أحمد الفراج (المحاضر في جامعة الإمام محمد بن
سعود الإسلامية سابقاً)
20- الشيخ/ خالد بن عبد الله الشمراني (رئيس قسم القضاء بكلية
الشريعة في جامعة أم القرى)
21- الشيخ/ أحمد بن سعد بن غرم الغامدي (عضو هيئة التدريس بكلية
المعلمين بالباحة)
22- الشيخ/ سليمان بن حمد العودة (عميد كلية اللغة العربية)

والاجتماعية بالقصيم سابقاً)
الشيخ/يوسف بن عبد الله الأحمد (عضو هيئة التدريس بجامعة 23-
الإمام محمد بن سعود الإسلامية)

الشيخ/فهد بن سليمان القاضي (إدارة التوعية والتوجيه بهيئة الأمر 24-
بالمعروف والنهي عن المنكر سابقاً)
الشيخ/محمد بن سليمان المسعود (القاضي بالمحكمة العامة بجده)-25
الشيخ/عبد العزيز بن سالم العمر (إمام وخطيب جامع الحبيشي 26-
بالرياض)
الشيخ/ أحمد عبد الله العماري (عضو هيئة التدريس بالجامعة 27-
الإسلامية بالمدينة سابقاً)
الشيخ/ حمد بن إبراهيم الحيدري (عضو هيئة التدريس بكلية 28-
الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)
الشيخ/ سعد بن ناصر الغنام (داعية معروف، ومدّرس في محافظة 29-
الخرج)

الشيخ/عبد الرحمن بن سعد الشثري (كاتب عدل بالرياض)-30
الشيخ/ خالد بن محمد الماجد(عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام 31-
محمد بن سعود الإسلامية)
الشيخ/ناصر بن عبد الله الجربوع(القاضي بالمحكمة العامة 32-
بالرياض)
الشيخ/ إبراهيم بن محمد الجار الله (مفكر وكاتب إسلامي 33-
بالمنطقة الغربية)
الشيخ/ عبدالرحيم بن صمايل السلمي (عضو مركز الدعوة 34-
والإرشاد بجدة)
الشيخ/ خالد بن محمد آل زريق الشهراني (مدّرس في منطقة عسير-35
(
الشيخ/ أحمد بن حسن بن محمد آل عبد الله(الموجه في تعليم 36-
عسير سابقاً)
الشيخ/محمد بن عبد الله الهيدان(المشرف العام على موقع نور-37
الإسلام)

الشيخ/محمد بن عبد العزيز اللاحم(مشرف تربوي وخطيب جامع)-38